

64 - مجالس شهر رمضان - زمن الصوم في اليوم وأصول

المفطرات - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد ايها الاخوة في الآية الاخيرة كثيرة من ايات الصيام يقول الله تبارك وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائلكم الى اخر - 00:00:00

الآية هذه الآية فيها ذكر آآ زمن الصوم في اليوم ذكر الاصول المفطرات وما يحل للصائم وما يحرم ذكر اه احكام الاعتكاف. اصول احكام الاعتكاف. ولذلك يجعلون باب الاعتكاف تبع لباب الصوم - 00:00:20

ان الله ذكر احكام الاعتكاف اصولها يعني اصلاً في ايات الصوم. في نفس آية الصوم قوله عز وجل احل لكم ليلة الصيام. هذه الآية فيها نسخة. ناسخة لحكم سابق فهي من الآيات التي اه النص في النسخ فيها في في نفسها نص على النسخ. لأن النسخ اما - 00:01:00

فيه نص او يأتي ان احد الصحابة يبين يقول هذه الآية نسخت كذا مثل ما مر معنا الذي انزل فيه القرآن الى اخرها قالوا نسخت الآية التي قبلها وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. لو ما قالوا الصحابة بينما ذلك ما عرفنا هذا. هنا هذه الآية احل لكم - 00:01:30 ليلة الصيام فيها نسخة ناسخة لحكم ليس خصوصاً عليه القرآن وانما من السنة وعلى ما مضى من الشرائع التي قال الله فيها كما كتب على الذين من قبلكم ما هو كانوا فيما - 00:02:00

اول شرع الصيام انه اذا صلى العشاء حرم عليه الطعام والشراب واتيان الزوجة الجماع الامساك من صلاة العشاء. ولذلك يقول الله عز وجل علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. وهي ان رجلاً من الصحابة لما بعد صلاة العشاء - 00:02:30 عاد الى بيته وطأ الزوجة. وطئ زوجته فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكوا ذلك غير قصة الذي وطأ في نهار رمضان او قصة الذي وطأ وقد ظاهر منها شهر رمضان - 00:03:10

لانها فيها عدة قضايا اربع قضايا بالنسبة للذين وطؤوا منهم من وطأ زوجته في نهار رمضان. فنزلت فيه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله قال يا رسول الله اني احترقت احترقت. قال وما احرقك؟ في رواية هلكت واهلكت. قال وما اهلك - 00:03:30 قال وطأت وقعت على امرأتي في نهار رمضان. فقال اعتق رقبة قال لا اجد. قال صم شهرين متتابعين. قال وهل لا استطيع وهل اوعني في ذلك الا الصيام؟ قال فاطعم ستين مسكيناً قال لا استطيع - 00:04:00

او لا اجد فقال اجلس فجاء رجل زنبل في رواية في بعرق وهو الزنبل الكبير. فقال اين المحترق؟ قال انا يا رسول الله. قال خذه به قال على افقر مني يا رسول الله؟ والله ما بين لابتبيها اهل بيتهم افقر منا. قال خذه فاطعنه اهلك - 00:04:20 الشاهد منه هذه قضية. افتاه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه آآ بالكافارة وهي الكفاراة المغلظة. وهو هذه بهذا الترتيب فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعنه ستين مسكيناً. وما وما ضابط - 00:04:50

الاستطاعة الاستطاعة التي هل كل شخص يستطيع او كل شخص لا يستطيع ضابط الاستطاعة شيئاً الاول ان يكون قادرًا على صيام رمضان فان كان قادرًا على صيام رمضان قادر على صيام الشهرين. يعني ليس فيه علة ومرظ. هذا الاول. الثاني - 00:05:20 ان يكون الحال ذلك الرجل الذي قال وهل وقعت وما اوعني الا الصوم؟ لانه يقولون لا يصبر عن النساء. فيه شدة شبق لهذا لا يستطيع بالذات ان يكون لمدة شهرين كل يوم يصوم النهار. اما في الليل فيجوز له ذلك لانه مفتر - 00:05:50

هذا هو الضابط. ليس الضابط يأتي شخص يقول والله انا مرهق الصيام ولا كذا او آآ طويل علي في الستين يوم شهرين متالي لا هذا ليس اذا كان يستطيع صوم رمضان اذا هو يستطيع الشهرين وهذه كفارة. لمغفرة الذنب والاثم الذي وقع فيه - 00:06:20
وفي رواية في سنن ابي داود ان قال له وصم يوم مكانه. يقضي هذا اليوم ويصوم الشهرين لأن قضاء اليوم مكان اليوم الذي افسده والشهران كفارة. مثل لو اطعم ستين مسكينا يقضي ويطعم الستين. وهذا هو قول الجمهور انه يصوم هذا اليوم ويصوم شهرين متتابعين. لا يقطعهما الا بعدر - 00:06:40

لا يقطعهما الا بعدر يبيح له الفطر. كعذر سفر او عذر مرض اول مرأة من مواطن النساء هذه التي او يأتيه يصادفه يوم حرم صومه كيوم العيد وايام التشريق لغير من يباح له ذلك فيفطر في الايام التي - 00:07:10

لا يحل صومها هذا القضية الاولى القضية الثانية جاء جاء رجل يقول يا رسول الله قال ايضا احترقت يا رسول الله. جاء يقول يشد شعره ويقول احترقت احترقت. قال وما ذاك؟ قال اني رجل اصيب من النساء ما لا يصيب غيري - 00:07:40

فخشيت ان لا اصبر فظاهرت من امرأتي شهرها. يعني التأتو يتظاهر ظهار المؤقت ليس الظهار المطلق الظهار المطلق هم يعني بمعنى انه حرمتها على نفسه شهرها شهر الظهار المؤقت غير الظهار المطلق. الظهار المطلق ان يحرمتها على نفسه او يشبهها بمن تحرم عليه - 00:08:10

اه مطلقا فهذا لا تحل له حتى يكفر الكفاره. التي ذكرها الله عز وجل في سورة المجادلة. تحرير رقبة وهي مؤمنة كما ذكر الله في سورة النساء في البقرة في القتل ومن قتل ومن قتل - 00:08:40

مؤمنا متعمدا فتحرير رقبة ومن قتل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمن خطأ فتحرير رقبة مؤمنة آآ او صيام شهرين متتابعين فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسي. فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا - 00:09:10

هذا اذا ظاهر ظهارا مؤقتا قال تحرم عليه لشهر ما يتجاوز الاربعة اشهر فيصير الى ان يعني ال شهر فهذا ان ان صبر مدة الشهر ثم بعد ذلك تحل له - 00:09:40

وان كان الى مطلقا او اربعة اشهر فاكتثر اكثر من اربعة اشهر فهذا الاياء الذي لا بد اما ان يطلق واما ان يفي الشاهد هذا الرجل جاء وقال انه حلف الا يأتي زوجته شهر رمضان. قال - 00:10:00

ارأيت ساقها على ضوء القمر في الليل فوقع عليها في ليل رمضان فوقع عليها فهذا لم يقع في نهار رمضان وقع في الليل لكن قضيته قضية انه حرمتها عليه ظهارا فقال له النبي وسلم اتجد رقبة؟ قال لا اجد الا هذه واسرار الى رقبتي - 00:10:20

قال صم شهرين متتابعين قالوا وما اوعني الا الصوم. قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد. فقال اذهب الىبني زريق فخذ صدقتهم. جمعته هو منبني زريق منبني زريق. هو لما جاء الى قومه قالوا والله لا نجد لك رخصة. قال اذهبوا معي الى رسول الله. قالوا والله لا نذهب معك. وشدد - 00:10:50

وعليه الامر جدا حتى خاف من الامر لكن الايمان الذي في نفسه جعله يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم الا خوفوه حتى خاف ان يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام. فلما جاء وجد الامر يعني فيه سهولة. لم يعنده ولم يظربه - 00:11:20

لم يؤدبني انا تائب. التائب لا يعنده. هو الان استنكر على نفسه وتاب وندم. يريد يريد مخرج شرعي توبة ما هو؟ فقال اذهب فخذ صدقةبني زريق. زكاتهم ما دام - 00:11:40

لا يوجد خذها. فاطعمها اهلك. وتصدق. فجاء الى قومه قال اتيت جئتكم فوجدت عندكم الضيق والشدة. وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده السعة والرحمة. وامرني ان اخذ صدقتكم - 00:12:00

فاخذ الصدقات له لانه فقير واتصدق واعطى كفر عن نفسه هذا الثاني. الثالث الذي وقع على امرأته بعدها نام بعد العشاء فانزل الله فيه هذه الاية احل لكم ليلة الصيام - 00:12:20

ان الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهم. علم الله انكم كتم تختانون انفسكم الان عفا عنكم لما جاء عمر بعد العشاء وقع على امرأته فذهب الى المسجد قال يا رسول الله خنت نفسي. فانزل هذه الاية رخصة - 00:12:50

لهذه الامة ان يحل تحل له زوجته الى الليل كله. ليس فقط الى العشاء بل الى الفجر قالوا فالان باشروهن وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم - 00:13:20

واتموا الصيام الى الليل. فيبدأ تحل له تحل له الطعام والشراب والزوجة الرفت الى زوجته الليل كله. الى الفجر بل حتى يتبيّن الفجر. ليس فقط يطلع الفجر حتى يذهب الشك في طلوعه. فذكر في هذا - 00:13:40

آآ وانه عفا عنهم. وتاب عليهم عفا عن هذا الامر الذي بدر منهم. ووسع الثناء الرابع قصة قيس بن صرمة قيس بن صرمة لما كان الحكم اول الصيام الاول انه من صلى العشاء او نام - 00:14:10

لا يحل له الطعام والشراب الى القابلة. جاء قيس بن صرمة الى اهله وكان رجل يعمل في ارضه نهاره كله. فلما جاء بعد صلاة المغرب وقال هل عندكم من شيء يريد - 00:14:40

فطور تعشى قالت ليس عندي شيء ولكنني اصنع لك فذهبت تصنع له العشاء فاستلقى وغلبته عينه ونام. فلما جاءته قال خيبة لك يعني خلاص امسك بان الصوم الاول هو ما شرع الصيام الامساك بصلوة العشاء او بالنوم ولو نام - 00:15:00

قبل العشاء يصبح ممسكا فهذا قيس ابن صرمة نام بعد المغرب غفوة فاصبح وامسک اكمل فاصبح يومين كاملين قال فلما ارتفع النهار في اليوم الثاني سقط مغشيا عليه. من الجوع والعطش - 00:15:30

فانزل الله وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ايضا اباح قصة عمر سبب في اباحة الرفت الى الليل الى الفجر قصة قيس ابن قيس ابن صرمة اباحة الاكل والشرب الى الليل. الى - 00:16:00

فصار في هذه القضايا رحمة للامة. رحمة للامة في هذا اباحة الرفت ما هو الرفت؟ الرفت كلمة مجمل مجملة تشمل الوطء ودعاعيه الوطء ودعاعي الوطء من التقبيل الذي يدعو الى الوتر. او الجنس او المباشرة - 00:16:30

لانه قال فالان باشروهن وكلوا واشربوا. مباشرة الرفت مباشرة ما يتعلق زوجة من الاستمتاع. حتى يتبيّن لكم الخيط. اذا حدث الى الفجر حد آآ الاباحة لهذا يبقى الاحكام المفطرات التي هذه اصولها والتنبئه عليها ان شاء الله تعالى يكون في الدرس المقابل والله اعلم - 00:17:10

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:50